الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٩

أسمرة وأديس أبابا تلتزمان 7 نقاط تضع نهاية للحرب بينهما

وفدان من البلدين يناقشان في الجزائر اتفاقا رسميا لوقف إطلاق النار

لندن: علي ابراهيم

تستعد اريتريا واثيوبيا للتوقيع في الجزائر على اتفاق وقف اطلاق نار ينهي الحرب التي اندلعت بينهما في مايو (أيار) 1998 بسبب خلاف حدودي قبل ان تتوقف وتندلع بشكل اوسع في فبراير (شباط) الماضي لتحصد عشرات الآف من القتلى حسب بيانات الجانبين. واكد مصدر اريتري لـ«الشرق الاوسط» ان وفدين من البلدين سيلتقيان في الجزائر لتوقيع اتفاق وقف اطلاق النار وبحث الاجراءات العملية لتطبيق الاليات التي عرضت على الجانبين ووافقا عليها خلال القمة الافريقية الاخيرة التي عقدت في الجزائر وشارك فيها الرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

واعرب المصدر الاريتري عن تفاؤله بنجاح المفاوضات التي ستجري بين وفدين من البلدين في الجزائر برعاية منظمة الوحدة الافريقية.

واشار المصدر الى رحلات مكوكية قام بها في الاسبوعين الاخيرين احمد او يحيى مبعوث الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الى البلدين، وكذلك مباحثات اجراها المبعوث الاميركي انتوني ليك في البلدين. وقال ان اريتريا وافقت على الفور على المقترحات التي قدمتها منظمة الوحدة الافريقية في قمة الجزائر بينما ترددت اثيوبيا في البداية ثم وافقت بعد ذلك.

وقال المصدر ان الاليات التي قدمت ووافق عليها البلدان تتضمن 7 نقاط وتتعلق بتنظيم تطبيق الاتفاق الاطار الذي اعدته منظمة الوحدة الافريقية سابقا من اجل انهاء الحرب بين البلدين، وهذه النقاط هي:

● تلزم الحكومة الاريترية نفسها باعادة نشر قواتها خارج الاراضي التي احتلتها بعد السادس من مايو (أيار) 1998.

* بعد الخطوة الاولى تلزم الحكومة الاثيوبية نفسها باعادة انتشار قواتها خارج المواقع التي احتلتها بعد السادس من فيراير (شباط) 1999 والتي لم تكن تحت الادارة الاثيوبية قبل 6 مايو 1998.

● يتفق الطرفان على وضع نهاية وحد لكل الانشطة العسكرية وكل اشكال التعبير التي من شأنها ان تبقي وتزيد من مناخ العداء، ومن ثم تهدد تطبيق اتفاق اطار العمل.

● تتم اعادة انتشار مباشرة بعد توقف الاعمال العدائية، واعادة الانتشار هذه لن تؤثر باي شكل او تقرر مسبقا الوضع النهائي للاراضي المعنية، لانه من المفهوم ان هذه الوضعية ستقرر في نهاية عملية ترسيم الحدود بين البلدين.

يتم التوصل الى آليات اعادة اقامة الادارة المدنية واعادة السكان الى الاراضي المعنية بعد توقف الاعمال العدائية.

● يقبل الطرفان ارسال مراقبين عسكريين من قبل منظمة الوحدة الافريقية وبالتعاون مع الامم المتحدة، وسيشرف المراقبون العسكريون على عملية اعادة انتشار القوات كما نص على ذلك اتفاق الاليات، كما سيضطلع المراقبون بكل الواجبات العسكرية التي يعهد بها اليهم انسجاما مع النصوص والتدابير ذات العلاقة في اتفاق اطار العمل.

● يلزم الطرفان نفسيهما بتوقيع اتفاق رسمي لوقف اطلاق النار يتضمن الاليات المفصلة لتطبيق اتفاق اطار العمل.

وقال المصدر الاريتري لـ«الشرق الاوسط» انه يفترض ان يكون اتفاق وقف اطلاق النار هو المدخل الذي سيبحث اولا من اجل تطبيق بقية البنود بينما سيتم ايضا بحث الامور التفصيلية مثل الجدول الزمني لاعادة انتشار القوات. ولم يكن واضحا امس ما اذا كان وفدا البلدين قد وصلا بالفعل الى الجزائر، ولكن وكالة الانباء الجزائرية قالت ان

كوفي انان الامين العام للامم المتحدة اتصل هاتفيا بالرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة امس قبل اجتماع ممثلين عن اريتريا واثيوبيا في الجزائر العاصمة للاتفاق على تفاصيل وقف اطلاق النار.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان بوتفليقة وانان اجريا في الاتصال الهاتفي المطول تقييما للوضع بين اثيوبيا واريتريا وقضايا افريقية اخرى.

وكان الرئيس بيل كلينتون رحب اول من امس بقبول اثيوبيا واريتريا بالاتفاق تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية بوصفه خطوة مهمة نحو السلام.

وقال كلينتون في بيان اول من امس «لقد سعينا جاهدين مع منظمة الوحدة الافريقية في الاسابيع الاخيرة للمساعدة على انهاء هذه الحرب المدمرة. هذه خطوة مهمة نحو السلام».

وقال ان الولايات المتحدة ستستمر في دعم جهود منظمة الوحدة الافريقية لانهاء هذه الحرب المفجعة نهاية سريعة.

وكانت اول الاشارات الايجابية قد صدرت يوم الاثنين الماضي عن منظمة الوحدة الافريقية التي قالت ان اثيوبيا واريتريا حريصتان على سرعة تنفيذ اتفاق سلام تمت الموافقة عليه من حيث المبدأ في مطلع الشهر الحالي.

وقالت المنظمة في بيان انها تلقت تأكيدات من الجانبين لقبولهما باتفاق وقف اطلاق النار.

وقال البلدان ان وفدين من البلدين سيتوجهان الى الجزائر الاربعاء (امس) للاتفاق على التفاصيل الفنية لوقف اطلاق النار.

واشارت المنظمة في بيانها الى ميل اثيوبيا واريتريا الواضح الى الاسهام في تنفيذ سريع لاتفاق الاطار وآلياته.

وقالت المنظمة «في هذا الصدد اشار الطرفان الى انهما يتطلعان الى ان تقدم لهما منظمة الوحدة الافريقية الترتيبات العملية التي تحدد تفاصيل تنفيذ الاتفاق وآلياته»

ورغم هذه الاشارات الايجابية فان البلدين ما زالا يتبادلان بيانات ساخنة اذ قالت سالومي تاديسي المتحدثة باسم حكومة اثيوبيا ان اريتريا ما زالت تعارض الوصول الى حل سلمي للنزاع. واضافت ان الحكومة الاريترية عملت مرارا في الماضي على احباط واعاقة عملية السلام ولذلك فلا يمكن توقع ان تغير رأيها فجأة لتصير ملتزمة بالسلام بصدق.

ومن جانبها فقد اصدرت اريتريا بيانا امس اشارت فيه الى ان النظام الاثيوبي ما زال يكثف حملة الكراهية بين مواطنيه ضد اسمرة، وهو ما يتناقض مع موافقتها على مقترحات منظمة الوحدة الافريقية التي تمنع اصدار بيانات تعكر الاجواء اللازمة لتطبيق اتفاق وقف اطلاق النار.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية